

الأسئلة والأجوبة الأصولية / الدرس (8) لفضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

هذا الاخ يسأل ويقول ما هي المسألة المستنبطة من قول النبي صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث كثير انك ان تذر خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس الحديث الاخ يريد المسألة المستنبطة من هذا الحديث - [00:00:10](#)

المسألة المستنبطة من هذا الحديث هي مسألة التعليل لقول النبي صلى الله عليه وسلم انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس هذا يسميها العلماء تعليل النصوص - [00:00:49](#)

وتعليل النصوص ايها الاحبة او تعليل الدالة متى ينظر اليه متى ننظر الى التعليل في النص لان دراسة المسألة الاصولية تقوم على عدة مراتب يعني ما تنتقل الى تعليل النص - [00:01:24](#)

قبل ان تبدأ بالمرتبة الاولى. في المسألة الاصولية. هذا خطأ من يعرف هذه المراتب الاخ عبد الرحمن تفضل نعم الاولى الاستنباط ليس هذا الجواب من يعقب يا اخوان عليه تفضل نعم - [00:01:55](#)

يعني اجابتك قريبة من الصواب الجواب الصحيح ايها الاحبة ان مراتب دراسة المسألة الاصولية تبدأ بمعرفة الحكم او دراسة الحكم هل هذا الحكم الوارد في المسألة شرعي ام عقلي ام عادي - [00:02:38](#)

وهذي درسناها في روضة الناظر ننظر في الحكم هل هو حكم شرعي هل هو حكم عقلي هل هو حكم عادي تم بعد ذلك ننتقل الى نوع الحاكم من هو الحاكم في المسألة - [00:03:05](#)

الله تبارك وتعالى او نبيه صلى الله عليه وسلم حتى نضبط المسألة ونعرف المدلول الصحيح منها قد يقول بعضكم ما الفائدة ان نعرف الحاكم؟ ستعرفون التمرة هذه في اخر في اخر هذا - [00:03:29](#)

الجواب المرتبة الثالثة ننظر في المحكوم فيه انتبه انتبه ننظر في المحكوم فيه ما هو المحكوم فيه المحكوم فيه هو الفعل ولهذا يذكر الاصوليون مسألة التكليف بالمحال يذكرون في هذا الباب - [00:03:59](#)

المحكوم فيه او المحكوم عليه كلاهما قريب من بعضهم حققنا هذه المراتب الثلاثة او الاربعة وظبطناها ظبطا صحيحا نستنبط الحكم بالطرق المعروفة التي ذكرناها في الدروس الماضية معرفة المطلق والمقيد - [00:04:35](#)

المجمل والمبين كل عام والخاص الى اخر هذه المفاتيح التي لا تخلو منها رسالة ثم بعد ذلك وطبقنا عليها ادلة الاحكام المتفق عليها والمختلف فيها نصل بعد ذلك الى اخر مسألة - [00:05:10](#)

اخر مسألة قد يكون بعدها مسألة واحدة لكنها تعتبر من اخر المسائل. تعليل النصوص ومقاصد ومعرفة مقاصد الشريعة ايها الاحبة هي اخر المراتب في دراسة المسألة الاصولية طبعا مسألة تعليل النصوص لم يتفق عليها العلماء كلهم - [00:05:39](#)

منهم من قال ان المقصود بتاع ليلة النصوص معرفة المصالح والمفاسد ومنهم من قال هل التعليل للنص هل المصالح التي استخرجت من تعليل النص هي باعثة للشارع على تشريع الاحكام - [00:06:12](#)

غير باعثة فلا شاعر نفوا كونها باعثة وقالوا ان الاحكام معللة بالمصالح تفضلا واحسانا ولا يجب على الله شيء والمعتزلة قالوا اثبتوا كون المصالح باعثة قالوا يجب تعليل افعال الله واحكامه - [00:06:41](#)

عملا بالأصلح او فعل الصالح الاصل عند الله تعالى اول ما تريد هي قالوا انها باعثة افعال الله تعالى واحكام ونصوصه باعثة لا على

سبيل الايجاب. وانما على معنى ان هذه المصالح - [00:07:19](#)

لولاها لم تكن هذه الاحكام التشريعية اما الظاهرية فقالوا ان الاصل عدم التعليل حتى يقوم دليل على التعليم والجمهور من

الاصوليين ومنهم الشافعية والحنفية قالوا الاصل في النصوص التعليل ان تعلل بوصف - [00:07:51](#)

او كونها معللة لكن لابد من دليل يميز الوصف الذي هو علة من بين سائر الاوصاف هذا قول الجمهور النصوص لابد من دليل يميز

الوصفة المؤثرة من بين سائر الاوصاف - [00:08:33](#)

واضح يا اخوان ومنهج التعليل في القرآن والسنة اذا قرأت هي ادلة القرآن او ادلة السنة تجد ان الله تبارك وتعالى شرع احكامه

لمقاصد عظيمة فتارة يذكر الوصف مرتب عليه الحكم - [00:09:04](#)

والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا واذيانا يذكر الحكم بسببه وزن للذين يقاتلون بانهم ظلموا واذيانا يذكر الحكم معللا بحرف

فلما قضى زيد منها وترا زوجناكمها لكي لا يكون على المؤمنين حرج - [00:09:38](#)

وكذلك في نصوص السنة النبوية في قول النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل المثال. ايها الناس انكم انكم منفرون فمن صلى

بالناس فليخفف. فان فيهم المريض والضعيف وذو الحاجة - [00:10:17](#)

والادلة على هذا كثيرة مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر

واحسنوا للفرج وقد يقدم النبي صلى الله عليه وسلم دفع المفسدة على جلب المصلح - [00:10:40](#)

كما في حديث لولا ان قومك حديث عهد بشرك انا بنيت الكعبة على قواعد ابراهيم يعني هذه قواعد مجملة ومن اراد معرفة تفاصيل

هذه المسألة فليعد الى كلام ابن القيم - [00:11:09](#)

رحمه الله تعالى في كتاب اعلام الموقعين وكذلك في كتاب تعليل الاحكام قال لي شلبي واهل كتب اهل السنة والجماعة المصنفة في

باب الاصول والله اعلم - [00:11:35](#)